

نتائج التداول بسوق الأسهم السعودية على أداء المتداولين لبعض أدوارهم الأسرية

فواز بن عبدالرحمن العريمة

ملخص الدراسة

أجريت الدراسة الحالية بهدف التعرف على مستوى أداء المتداولين بسوق الأسهم السعودية لأدوارهم الأسرية، وطبيعة الفروق بين فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح/لا رابح لا خاسر/خاسر) في أداء هذه الأدوار.

وقد أجريت الدراسة الحالية على عينة تتألف من ٣٧٣ متداولاً بسوق الأسهم السعودية من أرباب الأسر بمتوسط عمري (٤٢.٧) وانحراف معياري (٨.١٩). اختيروا بأسلوب العينة العمدية من عدد من المراكز المالية التي تقدم خدمة التداول بسوق الأسهم المحلية، وينتمون إلى عدد من المستويات التعليمية المختلفة.

واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي واستخدمت استبانة أعدت خصيصاً للتحقق من مجموعة من الفروض هي: الفرض الأول: يميل مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية نحو مستوى الأداء (أسوأ مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم السعودية).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على متغير مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية.

وقد استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها:

- المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية بعد دخولهم لمجال الاستثمار بسوق الأسهم: تشير النتائج إلى أن مستوى أداء المتداولين لمجمل أدوارهم الأسرية (دور التواصل مع القرابة، الدور التربوي، الدور الترويحي، الدور الوجداني، الدور الاقتصادي) اتجه نحو السلبية، وبلغت نسبة من انخفض مستوى أدائهم لأدوارهم الأسرية (٤٩.٩%) أي نصف العينة، أما المتداولون الذين اتسم أدائهم لدورهم الأسري بالثبات فقد بلغت نسبتهم (٢٥.٥%)، والمتداولون الذين تحسن مستوى أدائهم لأدوارهم الأسرية بلغت نسبتهم (٢٤.٧%).
- تأثير نتائج الاستثمار بسوق الأسهم على أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية: أشارت النتائج إلى أن المتداولين الذين خسروا في تعاملاتهم المالية بسوق الأسهم انخفض أدائهم لجميع أدوارهم الأسرية (دور التواصل مع القرابة، الدور التربوي، الدور الترويحي، الدور الوجداني، الدور الاقتصادي).

كلمات مفتاحية: سوق الأسهم، الدور، الأسرة السعودية.

تمهيد:

مر المجتمع السعودي خلال السنوات الماضية بمجموعة من التغيرات الاقتصادية التي قادت إلى جملة من التغيرات الاجتماعية المصاحبة لها، وتتمثل أهم تلك التغيرات الاقتصادية في ظهور بعض المفاهيم الجديدة على المجتمع كمفهوم الاستثمار والمقترن بما يعرف بسوق الأسهم أو بورصة الأوراق المالية **Stock exchange**، والذي يعد أحد أهم الأنشطة الاقتصادية التي دفعت الكثير من أفراد المجتمع السعودي إلى محاولة استثمار أموالهم بهذا السوق بدافع زيادة مدخراتهم.

ولا شك في أن توافر بعض التسهيلات من قبيل (الخصخصة، وطرح أسهم الشركات للاكتتاب العام، وتمويل المتداولين، وتبسيط إجراءات التداول بالسوق، وسهولة عمليات البيع والشراء والحصول على المال.... الخ)، أدى إلى دفع مزيد من أفراد المجتمع إلى اتخاذ قرار الاستثمار بسوق الأسهم.

وواقع الأمر أن الاندفاع المجتمعي -إن جاز التعبير - للاستثمار بسوق الأسهم، كان له أثره البالغ في وصول سوق الأسهم لمستويات قياسية ومؤشرات إيجابية لم يعهدها من قبل، بيد أنه وبعد فترة وجيزة من وصول السوق لتلك المستويات، تعرضت لما يعرف بالانهيار في سوق الأسهم والذي بلغ ذروته بنهاية شهر فبراير من عام ٢٠٠٦م، وما تبعها من هزات اقتصادية أخرى.

أمام تلك التحولات بين ازدهار السوق المالية وانهيارها؛ يتحتم علينا كمختصين في علم الاجتماع إجراء الدراسات والبحوث التي تكشف الستار عن أبرز الجوانب الاجتماعية المفترض تأثرها بعمليات التداول في هذا السوق.

موضوع الدراسة:

إن المنظومة النظرية الرئيسة التي تدور هذه الدراسة في فلكها هي منظومة "الأنساق الاجتماعية" تلك المنظومة التي تتبلور في الفكر السوسيولوجي من خلال التصور الذي يرى أن النسق الاجتماعي **Social System** يقوم على أساس مركبات من الأدوار الاجتماعية التي يلتزم الأفراد بأدائها تبعاً لمكانتهم الاجتماعية في مختلف الأنساق الاجتماعية (محمد، ٢٠٠٥: ٣٤٥)، وقد أفرد علم الاجتماع عدداً لا حصر له من الدراسات والبحوث التي سعت لمعرفة طبيعة الارتباطات والعلاقات بين الأنساق الاجتماعية وغيرها من الأنساق الأخرى. ويعد النسق الاقتصادي من أبرز الأنساق التي يمكن أن تلعب دوراً هاماً وذا تأثير بالغ على الأنساق الاجتماعية، ومن ثم فقد كُرس له العديد من البحوث والدراسات التي اهتم بعضها ببحث التأثيرات التي تتركها الظواهر الاقتصادية على الأنساق الاجتماعية عند مستوى الوحدات الصغرى، وهذا ما أدى بها إلى بحث الحالة الداخلية للأنساق الاجتماعية الفرعية.

ويمكن تحليل التأثير الاجتماعي الذي ينتج عن أي نشاط اقتصادي من جانبين: يتمثل أولهما في الضغوط التي تمارسها الأدوار الاجتماعية على الفرد، والتي قد تدفعه إلى القيام بالسلوك الاقتصادي، في حين يتمثل الثاني في النتائج المترتبة على القيام بالسلوك الاقتصادي وتأثيرها على أداء الفرد لأدواره الاجتماعية، وهو ما تحاول الدراسة الحالية التصدي له متخذة من نشاط التداول في سوق الأسهم أساساً للسلوك الاقتصادي ومستندة إلى النسق الأسري كأحد أشكال الأنساق الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

تنتقل الدراسة من تصور مفاده أن قيام رب الأسرة بالنشاط الاقتصادي المتمثل بالاستثمار بسوق الأسهم وما تعرض له هذا السوق من هزات وانهيار، من شأنه أن يؤثر على أداء هذا المتداول لأدواره الأخرى وفي هذه الدراسة نسلط الضوء على دوره الأسري لأهمية النسق الأسري في البناء الاجتماعي وامتداد أي خسارة أو ربح محقق على أفراد أسرة المتداول، ومما لا شك فيه أن هذا التأثير يختلف باختلاف الخصائص الاستثمارية والاجتماعية والاقتصادية للمتداولين.

لذا تطرح الدراسة التساؤل التالي:

"ما أبرز الخصائص الاستثمارية للمتداولين من أرباب الأسر بسوق الأسهم السعودية؟ وما مستوى أداء المتداولين من أرباب الأسر لأدوارهم الأسرية؟ وما طبيعة العلاقة بين مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية والنتائج المترتبة على الاستثمار بسوق الأسهم؟"

الإطار النظري:

النسق الاجتماعي: **Social System**

تتظر البنائية الوظيفية للمجتمع على أنه بناء مؤلف من مجموعة من النظم الاجتماعية وتتخذ من مفهوم النسق أسلوباً للصياغة التصورية والتحليل في علم الاجتماع (روشييه، ١٩٨١م)، وعندما يستخدم مفهوم النسق في علم

الاجتماع فإنه يقصد به العلاقات والارتباطات والتساند بين مجموعة من الوحدات الوظيفية، أي أنه عندما تؤثر مجموعة وحدات وظيفية في بعضها البعض فإنه يمكن القول أنها تؤلف نسقاً يتسم بخصائص معينة. (محمد، ٢٠٠٥: ٣٤٦)

ووفقاً للاتجاه النسقي يمكن تحليل الأسرة استناداً إلى أمرين: (القرشي، ٢٠٠٣: ٧٣)

أن العلاقات الأسرية ذات طبيعة اعتمادية وتبادلية.

أن العلاقات الأسرية منظمة بطريقة تخدم تحقيق الترابط والتوازن في نسق الأسرة ككل.

الفعل الاجتماعي: Social action

يؤكد "بارسونز" في كتابه "بنية الفعل الاجتماعي" The Structure of Social Action الذي أصدره عام ١٩٣٧م بأن موضوع علم الاجتماع هو الفعل الاجتماعي Social action ويقصد به كل ضروب السلوك البشري التي تدفعها وتوجهها المعاني التي يكونها الفاعل عن العالم الخارجي وهي معاني يأخذها باعتباره ويستجيب لها. (روشييه، ١٩٨١: ٦٤)

وبهذا فإن وحدة الفعل الصغرى عند "بارسونز" تتكون أولاً من الإنسان الفاعل وثانياً نطاق الأهداف والوسائل التي لا بد للفاعل أن يختار بينها، وثالثاً البيئة بما تحتوي عليه من عوامل مادية واجتماعية ومعايير وقيم تحدد الاختيارات المتاحة. (كريب، ١٩٩٩: ٧٠)

ويطوّر "بارسونز" فكرة وحدة الفعل الصغرى إلى مفهوم النسق الاجتماعي، فمن بين الموضوعات الاجتماعية التي تحتوي عليها بيئة الفاعل الموضوعات الثقافية والموضوعات الرمزية والفاعلين الآخرين، ومن خلال تكرار التفاعلات فيما بين الفاعلين تتطور فكرة وحدة الفعل الصغرى إلى مفهوم النسق الاجتماعي.

ويفترض بارسونز أن هدف كل فاعل الحصول على أعلى درجة من الإشباع، ومتى ما دخل الفاعل في تفاعل مع الآخرين وحصل على الإشباع فإن هذا مدعاة لتكرار ذلك التفاعل حتى يصل الأمر بالفاعلين إلى توقع استجابات معينة من بعضهم البعض، وبذلك تتشكل بينهم قواعد ومعايير اجتماعية متفق عليها لتكون ضماناً لاستمرار تلك الاستجابات. (كريب، ١٩٩٩: ٧١)

تأتي المرحلة الثالثة من نموذج بارسونز النظري تبعاً للفكرة السابقة، حيث يعبر تشكّل القيم والمعايير الاجتماعية عن تطور نسق من أدوار المكانة status roles أي شبكة من المراكز التي ترتبط بها توقعات سلوكية محددة بما فيها أنواع الثواب والعقاب للوفاء أو عدم الوفاء بتلك التوقعات، وهذه العملية تدعى بلورة المؤسسات الاجتماعية institutionalization وتعني تعزز في علاقات اجتماعية محددة عبر زمان معين، بحيث أن السلوك المرتبط بكل دور يبقى ثابتاً بغض النظر عمّن يحتل تلك المكانة، ويمكن اعتبار المجتمع ككل شبكة من الأدوار تحكم كل منها معايير وقيم ثابتة. (المرجع السابق: ٧٢)

الدور الاجتماعي: Social Role

بعد أن تحدثنا عن النموذج النظري لبارسونز والذي وصلنا فيه إلى تصوره حول تطور نسق أدوار المكانة ننقل الآن إلى معالجة منظرو الدور لهذا المفهوم، حيث يرى منظرو هذا الاتجاه أن العالم الاجتماعي شبكة من الأوضاع والمراكز المتداخلة والتي يؤدي الأفراد داخلها أدواراً متعددة (تيرنر، ٢٠٠٠: ٢١٥).

ويميز "لينتون" بين مفاهيم الدور والمركز والأفراد "يصبح المركز مميزاً عن الفرد الذي قد يشغله"، فالمركز ببساطة مجموعة من الحقوق والواجبات بصرف النظر عن الفرد الذي قد يشغل المركز، ويمثل الدور الجانب الحركي للمركز ويشغل الفرد مركزاً اجتماعياً محدداً له علاقة بمراكز أخرى، وعندما يلتزم بالحقوق والواجبات التي تكون المركز فإنه يؤدي دوراً ما. (تيرنر، ٢١١: ٢٠٠٠)

وترى النظرية البنائية الوظيفية أن الآثار والنتائج المترتبة على التفاعل فيما بين الأنساق الاجتماعية تعكس الوظائف التي تؤديها البناءات المختلفة للمجتمع ويركز التحليل الوظيفي على مفهوم الدور، بل إنه يجعله مفهوماً محورياً لفهم النتائج والآثار أو لفهم مكونات البناء الاجتماعي، وبذلك فإن الدور يعد أحد المفاهيم التي تعكس الوظائف التي يؤديها الجزء من أجل بناء الكل. (محمد، ٣٤٥، ٢٠٠٥)

لذلك تستدل البنائية الوظيفية على آثار ونتائج التفاعل المستمر بين الوحدات الاجتماعية من خلال التغيرات التي تطرأ على أداء الأفراد لأدوارهم الاجتماعية، وفي هذا الجانب نستطيع التحدث عن الإسهام الذي قدمه "ميرتون" من خلال عرضه للملاحظات العلمية التي يجب على التحليل الوظيفي أن يتضمنها تلك الملاحظات المتعلقة بالمفاهيم الخاصة بالنتائج والآثار الموضوعية للظواهر والعمليات الاجتماعية، وقدم من خلال هذه الملاحظة فكرته حول الوظائف والمعوقات الوظيفية، حيث يبيّن أن هناك خلط بين المفاهيم الوظيفية، وأهم مظاهر هذا الخلط فيما يتعلق بميل الباحثين بالخلط بين الجانب الذاتي للدوافع والجانب الموضوعي للوظائف، وحدد أبرز مظاهر ذلك الخلط بين

المفاهيم ما يتعلق بالخلط في مفهوم (التوازن)، فهو يرى أن الوظائف هي تلك الأنشطة التي تتم من أجل التكيف والتطابق مع نسق معين والمعوقات الوظيفية هي الآثار التي نلاحظها والتي تؤدي إلى تقليص التكيف والتطابق في نسق معين، فقد نجد واقعة اجتماعية تمارس التأثير السلبي الذي يعوق من أداء النسق الاجتماعي لوظائفه، أو التأثير السلبي على توازن وتكامل النسق مع الداخل أو في علاقته بالأنساق الخارجية الداخلة معه في بنية النسق الاجتماعي العام. (رمزي، ١٩٩٩)

وتتضمن نظرية الدور عدد من المفاهيم نستعرض أبرزها والمتعلق بالدراسة الحالية:
متطلبات الدور:

وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين، وهي تنشأ من المعايير الثقافية، ومن شأنها أن توجه الفرد عند اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينة، أي أن كل دور يمارسه الفرد له متطلبات محددة يقوم بها كل من يشغل نفس الدور (الناجم، ٢٠٠٧: ١٦) فدور الأب في الأسرة من الأدوار التي تحددت في ضوء معايير اجتماعية وضحت ما يجب على الآباء القيام به من أدوار وواجبات أسرية وفي هذه الدراسة نستقصي أداء أرباب الأسر وفقاً لأبعاد الدور الأسري (دور التواصل مع القرابة، الدور التربوي، الدور الترويحي، الدور الوجداني، الدور الاقتصادي).

صراع الدور:

يظهر صراع الدور في المواقف التي يدرك فيها شاغل الدور وجود توقعات متعارضة بينه وبين المشاركين معه في نفس الدور (المرجع السابق)، ونتيجة لذلك فإن رب الأسرة قد يعاني من تداخل وصراع في الأدوار المختلفة التي يقوم بها كمتداول بسوق الأسهم، وكأب، وكموظف في مهنته، وهذا التداخل قد يؤثر على أداء رب الأسرة لأدواره الاجتماعية، نتيجة لاختلاف توقعات الأنساق المختلفة التي ينتمي لها.
تكامل الأدوار أو تعارضها:

يتم التكامل في الأدوار إذا قام كل فرد بدوره بشكل تلقائي دون صعاب، وبالطريقة المتوقعة منه وتتضح أهمية التكامل في الجماعات الصغيرة، كالأسرة حيث أنه كلما تكاملت وتناسقت الأدوار داخلها كلما استقرت الأسرة ونمت وأصبحت أقدر على أداء وظائفها، وهذا ينطبق على رب الأسرة حيث كلما استطاع أن ينسق بين أدواره كلما كان أقدر على أداء وظائفه المختلفة. (المرجع السابق)
التداول بسوق الأسهم كعامل يؤثر على أداء المتداول لدور الأسري:

تتعدد الأدوار الأسرية المتوقعة من مختلف أعضاء الأسرة وتختلف في أهميتها من عضو لآخر، ومن ذلك دور الأب والذي يعد من أهم الأدوار الأسرية كما أن أداء الأب لدوره الأسري يعد من أهم الميكانزمات التي تضمن الاستقرار الأسري، وتتعدد العوامل التي قد تؤثر على أداء الأب لدوره الأسري وأحد هذه العوامل العامل الاقتصادي، ويمثله في هذه الدراسة التداول بسوق الأسهم.

لذلك فإن ممارسة نشاط التداول والنتائج المترتبة على ممارسة هذا النشاط قد تسهم في تحقيق التوازن والتكامل للنسق الأسري عبر أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية، أو تنعكس سلباً وتؤدي لاختلال حالة التوازن والاستقرار للنسق الأسري.
الدراسات السابقة:

دراسة (مركز البحوث والدراسات بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض، ١٤٢٦) بعنوان "استكشاف مدى كفاءة سوق الأسهم المحلية ودوره في دعم الاقتصاد الوطني" وكان من أهدافها السعي إلى تقصي بعض الخصائص الاقتصادية والسلوكية للمتعاملين والتي تمثلت في: دوافع الفرد للاستثمار في السوق، ومصادر الحصول على السيولة، ومستويات الدخل، وربحية الأفراد. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من المتعاملين في سوق الأسهم المحلية بلغ حجمها (١٨٠) متداولاً، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن دوافع الأفراد للاستثمار بسوق الأسهم المحلية تركزت في الرغبة في الحصول على الربح السريع (٢٥.١%) وسهولة تحويل الأسهم إلى سيولة نقدية (٢٣%) وعدم وجود قنوات استثمارية بديلة ومفيدة (٢٠.٧%) ووجود صعوبات في الاستثمار في القطاعات الإنتاجية البديلة (١٧.٣%).

وفيما يتعلق بمصادر الحصول على السيولة النقدية فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتداولين الذين تمثل المدخرات الشخصية المصدر الرئيس لتغطية استثماراتهم في السوق بلغت نسبتهم (٦١%)، بينما بلغت نسبة المتداولين الذين حصلوا على السيولة عن طريق الاقتراض من جهات متعددة (٣٩%).

دراسة (مركز أسبار ٢٠٠٦) "بعنوان الأضرار والمخاطر التي تسبب فيها انهيار سوق الأسهم السعودية" وهدفت إلى معرفة الآثار السلبية على توقعات المتعاملين وطموحاتهم، والمخاطر الاجتماعية لانهيار السوق بالإضافة إلى المخاطر الاقتصادية والأخلاقية لهذا الانهيار ومعرفة أثر الانهيار في الموقف من الأسرة والأصدقاء والعمل والمستقبل، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من المتعاملين في سوق الأسهم السعودية (ذكور وإناث) في مناطق الرياض والمنطقة الشرقية وجدة، وبلغ مجموع أفرادها ١٥٠٠ مبحوث منهم ١٣٠٤ ذكور و ١٩٦ إناثاً. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: أن غالبية المتعاملين بسوق الأسهم من حديثي الخبرة في هذا المجال، وكانت بداية التعامل منذ ثلاث سنوات أو أقل وبلغت نسبتهم (٧٧.١%).

أما الأضرار الشخصية التي سببتها الهزات لبعض المتعاملين تركزت في فشل المشاريع المستقبلية للمتعاملين، وخسارة ممتلكات وديون وقروض وأقساط شهرية بالإضافة إلى حدوث مشكلات اجتماعية من قبيل الطلاق وتأخر سن الزواج.

دراسة (الناشري والصومالي، ٢٠٠٦) بعنوان "الآثار الاجتماعية والصحية والنفسية لمتداولي الأسهم" وتهدف إلى التعرف على آثار الانهيار في سوق الأسهم على المتداولين، وتكونت العينة من ١٠١ فرداً من المتداولين وتم توزيع الاستبيان عبر موقع مجلة العلوم الاجتماعية في فترة الانهيار، وعن طبيعة التداول كانت نسبة المستثمرين ٧٢.٣% والمضاربين ٣١.٧%.

أما النتائج المرتبطة بالآثار النفسية والاقتصادية والاجتماعية، وجد ارتفاع الآثار النفسية والاقتصادية بدرجات عالية بنسب ٩٨% كأثار نفسية سلبية ونسبة ٨٧% كمشاكل اقتصادية لدى المساهمين في سوق الأسهم. ونظراً للتسهيلات التي وجدت من قبل البنوك والدعم المعلن عنه في فترة ما قبل فبراير ٢٠٠٦م أفاد المستطلعون بنسبة ٨٠% أن انهيار سوق الأسهم أوجد العديد من المشاكل الصحية.

دراسة (قمره، ٢٠٠٨) بعنوان "دراسة إستراتيجية الاستثمار في سوق المال للأسرة السعودية" وهدفت إلى التعرف على إستراتيجية الاستثمار للأسرة السعودية في سوق المال وعلاقتها بالطموح الاستثماري للأسرة وتأثيرها على الموارد المادية والموارد البشرية (العلاقات الأسرية، الحالة النفسية) للأسرة، وأجريت الدراسة على عينة عمدية من الأسر المستثمرة في سوق المال، وبلغ مجموعها (٥٠٠) رب أسرة، وتم توزيع الاستبيان على العينة في صالات التداول بالبنوك ومواقع العمل كالمدارس والشركات في مدينة مكة المكرمة. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحالة النفسية للأباء مع الأبناء والاستثمار بسوق المال، كذلك أشارت النتائج إلى أن ٥٠% من العينة تأثرت نفقاتهم على الأسرة بسبب الخسارة بسوق المال. فروض الدراسة:

الفرض الأول: يميل مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية نحو مستوى الأداء (أسوأ) مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم السعودية).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على متغير مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية. الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها: تصنف الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، لاستطلاع آراء المتداولين حول القضايا التي تطرحها الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من المتداولين السعوديين (الذكور) المتزوجين، والذين يتداولون بالمؤسسات المالية التي تقدم خدمة التداول في سوق الأسهم السعودية بمدينة الرياض.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (٣٧٣) متداولاً من أرباب الأسر بمتوسط عمري قدره (٤٢.٧) وانحراف معياري (٨.١٩) وتم اختيارهم بأسلوب العينة العمدية، وذلك عن طريق تحديد عدد ومواقع المراكز المالية من المواقع الإلكترونية لكل شركة من الشركات المالية التي تقدم خدمة التداول في الأسهم المحلية، وبلغ عدد المراكز التي تم جمع البيانات منها (٤١) مركزاً من أصل (٥٥) مركزاً، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة:

أشارت النتائج إلى أن أكثر من ثلث العينة ينتمون للفئة العمرية (٤٦ فأكثر) وبلغت نسبتهم (٣٩.١%) يلي ذلك المتعاملون الذين ينتمون للفئة العمرية من (٣٦-٤٥) وبنسبة بلغت (٣٢.٤%)، وأخيراً الفئة العمرية (٣٥ فأقل) كأقل الفئات بنسبة (٢٨.٤%)، وفيما يتعلق بالحالة التعليمية اتضح أن المتداولين الحاصلين على المرحلة الثانوية يشكلون حوالي نصف العينة وبلغت نسبتهم (٤٨.٨%)، يليهم المتداولون الحاصلون على المرحلة الجامعية فما فوق ويمثلون الثلث وبلغت نسبتهم (٣٢.٤%) من مجموع أفراد العينة وأخيراً الحاصلون على الشهادة المتوسطة فما دون

ونسبتهم (١٨.٨%)، ومن حيث الدخل الشهري المتداولين البالغ دخلهم الشهري (٥٠٠١ - ٩٠٠٠) ريال الأعلى من بين الفئات الأخرى بنسبة بلغت (٣٥.٩%) ثم المتداولين ممن بلغ دخلهم الشهري (٩٠٠١ ريال فأكثر) بنسبة (٣٢.٧%) وأخيراً المتداولين الذين بلغ دخلهم الشهري (٥٠٠٠ ريال فأقل) وبلغت نسبتهم (٣١.٤%)، ووفقاً لمتغير المهنة، فقد بلغت نسبة الموظفين من المتداولين (٤٨.٣%) يليهم المتداولون المتقاعدون وبلغت نسبتهم (٣٩.٧%) ثم المتداولون الذين يعملون بأعمال حرة وبلغت نسبتهم (٢١.١%).

أما حجم الأسرة بنت النتائج أن (٣٦.٧%) من أفراد العينة يبلغ عدد أفراد أسرهم (من ٣ إلى ٦ أفراد) يليهم المتداولون الذين يبلغ عدد أفراد أسرهم (٧ أفراد فأكثر) وبلغت نسبتهم (٣١.٩%) وأخيراً المتداولون الذين يقل عدد أفراد أسرهم عن (ثلاثة أفراد) وبلغت نسبتهم (٣١.٤%)، ومن حيث نوع السكن فقد جاءت نسبة من يسكنون في (شقة) الأعلى من بين الفئات الأخرى، حيث بلغت نسبتهم (٤٢.٦%) يليهم من يسكنون في (فيلا) بنسبة (٣٢.٤%) وأخيراً من يسكنون في (دور) بنسبة (٢٤.٩%)، وأخيراً بيّنت النتائج حول ملكية السكن أن ثلثي أفراد العينة تقريباً مستأجرون وبلغت نسبتهم (٦٥.١%) بينما بلغت نسبة من يمتلكون مساكنهم (٣٤.٩%) من مجموع أفراد العينة.

متغيرات الدراسة:

١. المتغيرات المستقلة

أ. مجموعة المتغيرات المرتبطة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية:

(العمر، الحالة التعليمية، الحالة المهنية، الدخل، عدد أفراد الأسرة، نوع السكن، ملكية السكن)

ب. مجموعة المتغيرات المرتبطة بممارسة التداول بسوق الأسهم:

(التجارب الاستثمارية السابقة، السبب الرئيس لاختيار مجال الاستثمار بسوق الأسهم، الهدف من التداول بسوق الأسهم، عدد سنوات التداول بسوق الأسهم، مصادر رأس المال، مدى المداومة على ممارسة عمليات البيع والشراء، الموقف الاستثماري: الأرباح والخسائر)،

٢. المتغير التابع:

يتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة بـ(مستوى أداء المتداول لأدواره الأسرية بعد ممارسته لمجال الاستثمار بسوق الأسهم السعودية)، وتم صياغة مجموعة من العبارات التي تعدّ مؤشرات لمستوى أداء المتداول لدوره الأسري وترتبط هذه العبارات بأبعاد الدور الأسري والتي تم تحديدها عند عرض التعريفات التأسيسية لمفاهيم الدراسة وفقاً لمقياس ترتيبي يتضمن ثلاث مستويات لأداء الدور وهي كالتالي:

المستوى الأول: أن أداء المبحوث لأدواره الأسرية أصبح أفضل وسيأخذ المبحوث الرقم (١) عند هذا الاختيار.

المستوى الثاني: أن أداء المبحوث لأدواره الأسرية لم يتغير وسيأخذ المبحوث الرقم (٢) عند هذا الاختيار.

المستوى الثالث: أن أداء المبحوث لأدواره الأسرية أصبح أسوأ وسيأخذ المبحوث الرقم (٣) عند هذا الاختيار.

أما العبارات فتعكس الالتزامات التي يفرضها كل بعد من أبعاد الدور الأسري وهي كالتالي:

١. عبارات تشير إلى الالتزامات التي تدعم التواصل مع القرابة وعددها.

٢. عبارات تشير إلى الالتزامات التي تدعم الدور التربوي وعددها.

٣. عبارات تشير إلى الالتزامات التي تدعم الدور الترويحي وعددها.

٤. عبارات تشير إلى الالتزامات التي تدعم الدور الوجداني وعددها.

٥. عبارات تشير إلى الالتزامات التي تدعم الدور الاقتصادي وعددها.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم التحقق من الاتساق الداخلي لبندود المقياس كما تم استخراج معامل الثبات كما يبيئه الجدولين التاليين:

جدول (١)

معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للأداة

الأدوار الأسرية	معامل الارتباط (بيرسون)
دور التواصل مع القرابة	* ٠.٨٣
الدور التربوي	* ٠.٧٨
الدور الترويحي	* ٠.٨٤
الدور الوجداني	* ٠.٧١
الدور الاقتصادي	* ٠.٨٢

*دالة عند مستوى ٠.٠٠٣

جدول (٢)

معامل "ألفا" لكل بعد من أبعاد الاستبانة ومعامل "ألفا" الكلي

المعيار	معامل ثبات ألفا كرونباخ
دور التواصل مع القرابة	٠.٨٨
الدور التربوي	٠.٦٨
الدور التربوي	٠.٧٠
الدور الوجداني	٠.٨٤
الدور الاقتصادي	٠.٧٩
الثبات الكلي	٠.٨٧

حدود الدراسة:

يتحدد المجال البشري بالعينة المستخدمة والمؤلفة من (٣٧٣) متداولاً من أرباب الأسر ممن يترددون على صالات التداول بمدينة الرياض ويتحدد المجال المكاني بالصالات التي توفرها الشركات المالية في مدينة الرياض والتي تقدم خدمة تداول الأسهم المحلية، ويتحدد المجال الزمني بالفترة من ١٤٣١/٢/٥ هـ إلى ١٤٣١/٤/٥ هـ.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. التكرارات والنسب المئوية.
٢. اختبار كاي² للكشف عن العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.
٣. معامل الارتباط المستقيم لكارل بيرسون Person لحساب ثبات وصدق الاستبانة.
٤. معامل ألفا كرونباخ.
٥. تحليل التباين في اتجاه واحد on way anova للكشف عن وجود فروق بين المتوسطات.
٦. اختبار "شيفيه" Scheffe للكشف عن طبيعة الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً: الخصائص الاستثمارية للمتداولين:

أ. النتائج الخاصة بمتغير التجارب الاستثمارية قبل دخول سوق الأسهم:
ال أن معظم المتداولين من أفراد العينة لم يكن لهم أي خبرات استثمارية سابقة وبلغت نسبتهم (٦١.٤%) بينما بلغت نسبة من لديهم تجارب استثمارية سابقة (٣٨.٦%).

ب. النتائج الخاصة بمتغير الدافع الرئيس في الاتجاه نحو سوق الأسهم:
تبين من النتائج أن (٣٢.٤%) من المتداولين كان الدافع الرئيس الذي يقف خلف توجههم نحو السوق هو (الأرباح التي حققها الآخرون) ثم (الأرباح التي تحققت للمتداولين من الاكتنابات) وبلغت نسبتهم (٢٥.٧%) يلي ذلك (سهولة عمليات البيع والشراء) وبلغت نسبتهم (١٨.٨%) ثم (سهولة الإجراءات عند فتح المحفظة الاستثمارية) وبلغت نسبة من اختاروا هذا السبب (١٤.٥%) وأخيراً الدافع المرتبط ب(قلة رأس المال الذي يتطلبه الدخول لسوق الأسهم) وبلغت نسبة من اختاروا هذا الدافع (٨.٦%).

ج. النتائج الخاصة بمتغير الهدف المالي الذي يسعى المتداول لتحقيقه:
أوضحت النتائج أن (٣٠%) من المتداولين كان الهدف الرئيس الذي يسعون إلى تحقيقه هو (زيادة دخلهم الشهري)، يليهم من كان هدفهم (تكوين رأس مال من أجل مشاريع مستقبلية) بنسبة بلغت (٢٥.٢%) ثم من كان هدفهم من دخول السوق (استثمار مدخراتهم) وبلغت نسبتهم (٢٤.١%)، وأخيراً من كان هدفهم (تحقيق الثراء السريع) وبلغت نسبتهم (٢٠.٦%).

د. النتائج الخاصة بمتغير المدة التي مضت على دخول المتداول السوق:
بيّنت النتائج أن المتداولين الذين مضى على ممارستهم للتداول (ست سنوات فأكثر) يمثلون الأكثرية؛ حيث بلغت نسبتهم (٣٥.٩%)، يليهم المتداولون الذين مضى على ممارستهم للتداول (أقل من ثلاث سنوات) وبلغت نسبتهم (٣٢.٧%) وأخيراً المتداولون الذين مضى على ممارستهم للتداول (من ثلاث سنوات وأقل من ست سنوات)، حيث بلغت نسبتهم (٣١.٤%).

هـ. النتائج الخاصة بمتغير مصدر رأس المال المستثمر:

أوضحت النتائج أن المتداولين الذين كانت (مدخراتهم الشخصية) تمثل مصدر رأس المال الذي استثمروه في سوق الأسهم هم الأعلى بين بقية المصادر، حيث بلغت نسبتهم (٤٤.٨%) يليهم المتداولون الذين حصلوا على (تمويل بنكي) من أجل استثماره في سوق الأسهم وبلغت نسبتهم (٣٢.٤%)، يلي ذلك من قاموا باستثمار (أرباح مصادر

الدخل الأخرى) لاستثمار قيمتها في سوق الأسهم وبلغت نسبتهم (١٠.٧%)، وأخيراً من قاموا (ببيع ممتلكاتهم) وبلغت نسبتهم (١٢.١%).

و. النتائج الخاصة بمتغير الأسلوب الاستثماري:

تبين من النتائج أن المتداولين الذين يمارسون عمليات (الشراء ثم البيع في مدة لا تزيد عن أسبوع غالباً) هم الأعلى؛ حيث بلغت نسبتهم (٤٤.٢%)، وتعكس هذه النسبة الأسلوب الاستثماري الذي يعتمد عليه المتداولون بالسوق وهو أسلوب المضاربة، يليهم المتداولون الذين يمارسون عمليات (الشراء بهدف الاستفادة من الأرباح الموزعة من الشركات) وبلغت نسبتهم (٢٩%)، وأخيراً المتداولون الذين يمارسون عمليات الشراء ثم البيع في مدة لا تقل عن أسبوع ولا تتجاوز أربعة أسابيع غالباً) وبلغت نسبتهم (٢٧.٣%).

ز. النتائج الخاصة بمتغير نتائج الاستثمار بسوق الأسهم:

بيّنت النتائج أن الغالبية من المتداولين وضعهم الحالي بالسوق هو الخسارة، حيث بلغت نسبتهم (٥٣.٤%) بينما المتداولون الذين لم يحققوا أي أرباح أو خسائر بلغت نسبتهم (٢٥.٢%) وأخيراً المتداولون الذين حققوا أرباحاً من خلال استثمارهم بسوق الأسهم وبلغت نسبتهم (٢١.٤%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

يميل مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية نحو مستوى الأداء (أسوأ مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم السعودية).

وسوف نقوم بعرض نتيجة هذه الفرض وفقاً لمايلي:

١. المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية.

٢. مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية وفقاً لمجموعة الالتزامات التي تعبر عن كل دور من أبعاد الدور الأسري.

أ. دور التواصل مع القرابة. ب. الدور التربوي. ج. الدور الترويحي. د. الدور الوجداني. هـ. الدور الاقتصادي.

١. المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية:

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية للمستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية بعد التداول بالسوق

النسبة	التكرار	مستوى أداء الدور الأسري
٢٤.٧%	٩٢	أفضل مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم
٢٥.٥%	٩٥	لم يتغير عما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم
٤٩.٩%	١٨٦	أسوأ مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم
١٠٠%	٣٧٣	المجموع

ويتضح من الجدول انخفاض مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية عما كان عليه هذا المستوى قبل دخولهم مجال الاستثمار بسوق الأسهم وبلغت نسبتهم (٤٩.٩%) فيما يمثل المتداولون الذين لم يتغير مستوى أدائهم لأدوارهم الأسرية (٢٥.٥%) في حين يمثل المتداولون الذين تحسّن مستوى أدائهم لأدوارهم الأسرية بعد الاستثمار بسوق الأسهم (٢٤.٧%) من مجموع عينة الدراسة، وهذا يعني أن للتداول بسوق الأسهم تأثيرات سلبية على أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية.

٣. مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية وفقاً لمجموعة الالتزامات التي تعبر عن كل بعد من أبعاد الدور الأسري:

أ. مستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بدور التواصل مع القرابة:

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بدور التواصل مع القرابة

المجموع	مستوى أداء الدور الأسري						دور التواصل مع القرابة
	أسوأ		لم يتغير		أفضل		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠%	٣٧٣	٤٩.٣%	١٨٤	٣٠.٣%	١١٣	٢٠.٤%	٧٦
زيارة الأقارب الذين يقيمون خارج مدينة الرياض.							
١٠٠%	٣٧٣	٥١.٥%	١٩٢	٢٨.٧%	١٠٧	١٩.٨%	٧٤
تلبية الدعوة لحضور المناسبات العائلية خارج مدينة الرياض.							
١٠٠%	٣٧٣	٤٩.٦%	١٨٥	٣٠.٨%	١١٥	١٩.٦%	٧٣
اصطحاب الزوجة والأبناء عند زيارة الأقارب وفي المناسبات العائلية خارج مدينة الرياض.							
١٠٠%	٣٧٣	٤٨%	١٧٩	٣١.٦%	١١٨	٢٠.٤%	٧٦
زيارة الأقارب الذين يقيمون في مدينة الرياض.							

%				%					
١٠٠	٣٧٣	٥٢.٦	١٩٦	٢٨.٧	١٠.٧	١٨.٧	٧٠	تلبية الدعوة لحضور المناسبات العائلية داخل مدينة الرياض.	
%	%	%	%	%	%	%	%		
١٠٠	٣٧٣	٥٣.٤	١٩٩	٢٨.٢	١٠.٥	١٨.٤	٦٩	اصطحاب الزوجة والأبناء في الزيارات والمناسبات العائلية.	
%	%	%	%	%	%	%	%		

يبين الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بدور التواصل مع القرابة ويتضح تأثر أداء عينة الدراسة من المتداولين لمجموعة التزاماتهم المرتبطة بدعم التواصل مع القرابة ويذهب اتجاه هذا التغيير لصالح المتداولين الذين كان مستوى أدائهم لمجموعة هذه الالتزامات (أسوأ مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم).

ب. مستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور التربوي:

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور التربوي

المجموع		مستوى أداء الدور الأسري						الدور التربوي	
		أسوأ		لم يتغير		أفضل			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠	٣٧٣	٤١.٦	١٥٥	٣٦.٥	١٣٦	٢٢	٨	متابعة الأبناء في أداء الالتزامات الدينية.	
%	%	%	%	%	%	%	%		
١٠٠	٣٧٣	٤٨	١٧٩	٤٤.٨	١٦٧	٧.٢	٧	مقدار الوقت الذي يقضيه المتداول مع الأبناء.	
%	%	%	%	%	%	%	%		
١٠٠	٣٧٣	٤٥.٦	١٧٠	٤٠.٥	١٥١	١٣.٩	٥	متابعة سلوكيات الأبناء.	
%	%	%	%	%	%	%	%		
١٠٠	٣٧٣	٤٥.٦	١٧٠	٣٤.٣	١٢٨	٢٠.١	٧	متابعة التحصيل الدراسي للأبناء.	
%	%	%	%	%	%	%	%		

يبين الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور التربوي ويتضح تأثر أداء عينة الدراسة من المتداولين لمجموعة التزاماتهم المرتبطة بدورهم التربوي ويذهب اتجاه هذا التغيير لصالح المتداولين الذين كان مستوى أدائهم لمجموعة هذه الالتزامات (أسوأ مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم).

ج. مستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور الترويحي:

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور الترويحي

المجموع		مستوى أداء الدور الأسري						الدور الترويحي	
		أسوأ		لم يتغير		أفضل			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠	٣٧٣	٥٠.٩	١٩٠	٢٨.٧	١٠.٧	٢٠.٤	٧	الانتماء بالروح المرحة في بعض الأوقات أثناء الجلوس مع الزوجة والأبناء.	
%	%	%	%	%	%	%	%		
١٠٠	٣٧٣	٤٥.٨	١٧١	٣٣.٢	١٢٤	٢٠.٩	٧	مشاركة الزوجة والأبناء في الأنشطة الترويحية داخل المنزل	
%	%	%	%	%	%	%	%		
١٠٠	٣٧٣	٥٨.٥	٢١٨	٢٢.٥	٨٤	١٩	٧	اصطحاب الزوجة والأبناء للترويح	
%	%	%	%	%	%	%	%		
١٠٠	٣٧٣	٥٧.٩	٢١٦	٢٨.٤	١٠.٦	١٣.٧	٥	السفر بصحبة الزوجة والأبناء بهدف السياحة.	
%	%	%	%	%	%	%	%		

يبين الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور الترويحي ويتضح تأثر أداء عينة الدراسة من المتداولين لمجموعة التزاماتهم المرتبطة بدورهم الترويحي ويذهب اتجاه هذا التغيير لصالح المتداولين الذين كان مستوى أدائهم لمجموعة هذه الالتزامات (أسوأ مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم).

د. مستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور الوجداني:

جدول رقم (١٤) التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور الوجداني

المجموع		مستوى أداء الدور الأسري						الدور الوجداني	
		أسوأ		لم يتغير		أفضل			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠	٣٧٣	٦٤.٩	٢٤٢	٢٦	٩٧	٩.١	٣٤	مستوى التفاؤل بمستقبل الأسرة.	
%	%	%	%	%	%	%	%		
١٠٠	٣٧٣	٥٣.٤	١٩٩	٣٢.٢	١٢٠	١٤.٥	٥٤	مشاركة أفراد الأسرة همومهم المستقبلية.	
%	%	%	%	%	%	%	%		

١٠٠ %	٣٧٣	٥.٤ %	٢٠	٧٥.٣ %	٢٨١	١٩.٣ %	٧٢	أسلوب التعامل السائد مع الزوجة.
١٠٠ %	٣٧٣	٦٨.٦ %	٢٥٦	٢٨.٧ %	١٠٧	٢.٧ %	١٠	أسلوب التعامل السائد مع الأبناء.
١٠٠ %	٣٧٣	٥٢.٣ %	١٩٥	٣٣.٥	١٢٥	١٤.٢ %	٥٣	مقدار الوقت الذي يقضيه المتداول مع الزوجة.

يبين الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور الوجداني ويتضح تأثر أداء عينة الدراسة من المتداولين لمجموعة التزاماتهم المرتبطة بدورهم الوجداني ويذهب اتجاه هذا التغيير لصالح المتداولين الذين كان مستوى أدائهم لمجموعة هذه الالتزامات (أسوأ مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم)، باستثناء العبارة المرتبطة بأسلوب التعامل السائد مع الزوجة: حيث بينت النتائج أن أداء المتداولين لهذا الالتزام لم يتغير عما كان عليه قبل ممارسة التداول بسوق الأسهم كما أن من تغير أدائهم لهذا الدور اتجه نحو الإيجابية وبنسبة (١٩.٣%) بينما يرى (٥.٤%) من المتداولين أن أسلوب تعاملهم السائد مع زوجاتهم أصبح (أسوأ مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم)

هـ. مستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور الاقتصادي:

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور الاقتصادي

المجموع		مستوى أداء الدور الأسري						الدور الاقتصادي
		أسوأ		لم يتغير		أفضل		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠ %	٣٧٣	٦٥.٤ %	٢٤٤	٢٩ %	١٠٨	٥.٦ %	٢١	القدرة المالية لتملك العقار كإرض أو منزل.
١٠٠ %	٣٧٣	٥٥.٨ %	٢٠٨	٢٩.٥ %	١١٠	١٤.٧ %	٥٥	الإففاق على الخدمات الصحية.
١٠٠ %	٣٧٣	٥٧.٩ %	٢١٦	١٩.٣ %	٧٢	٢٢.٨ %	٨٥	الإففاق على الأسرة في المناسبات والاحتفالات.
١٠٠ %	٣٧٣	٥٦.٣ %	٢١٠	٢٠.١ %	٧٥	٢٣.٦ %	٨٨	القدرة على أداء التزامات المالية التي تفرضها العلاقات القرابية.
١٠٠ %	٣٧٣	٥٧.٤ %	٢١٤	١٨.٨ %	٧٠	٢٣.٩ %	٨٩	القدرة المالية على تحمل تكاليف السفر لزيارة الأقارب.
١٠٠ %	٣٧٣	٦١.١ %	٢٢٨	٣٠ %	١١٢	٨.٨ %	٣٣	القدرة على تأمين مبالغ التحاق الأبناء بالمدارس والمعاهد الأهلية.
١٠٠ %	٣٧٣	٣٣.٥ %	١٢٥	٤٨.٥ %	١٨١	١٨ %	٦٧	الصرف على الوسائل التي تسهم في التقدم المعرفي والدراسي للأبناء.
١٠٠ %	٣٧٣	٥٤.٧ %	٢٠٤	٣٢.٢ %	١٢٠	١٣.١ %	٤٩	الصرف على الرحلات السياحية أثناء الإجازات الرسمية.
١٠٠ %	٣٧٣	٣٦.٢ %	١٣٥	٤٨.٥ %	١٨١	١٥.٣ %	٥٧	الصرف على وسائل الترفيه

يبين الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المتداولين لمجموعة الالتزامات المرتبطة بالدور الاقتصادي ويتضح تأثر أداء عينة الدراسة من المتداولين لمجموعة التزاماتهم المرتبطة بدورهم الاقتصادي ويذهب اتجاه هذا التغيير لصالح المتداولين الذين كان مستوى أدائهم لمجموعة هذه الالتزامات (أسوأ مما كان عليه قبل الاستثمار بسوق الأسهم)،

نتائج الفرض الثاني:

وجاءت صياغته على النحو التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات النتائج المترتبة على الاستثمار بسوق الأسهم (ربح، لا ربح لا خسارة، خسارة) على متغير مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية.

وسوف نقوم بعرض نتيجة هذه الفرض وفقاً لمايلي:

١. الفروق بين متوسطات فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (ربح، لا ربح لا خاسر، خاسر) على متغير المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية.

٢. الفروق بين متوسطات فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على متغير مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية وفقاً لإجمالي الأبعاد التالية من أبعاد الدور الأسري:
 أ. الدور الوجداني.
 ب. الدور الاقتصادي.

١. الفروق بين متوسطات فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على متغير المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية.

جدول (١٦) نتائج تحليل التباين الأحادي بين المجموعات على بعد المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية	
					بين المجموعات	مصدر التباين
٠.٠٠٠	٤٥٠.٧	٩٠.٢	٢	١٨٠.٣	بين المجموعات	مصدر التباين
		٠.٢٠	٣٧٠	٧٤.١	داخل المجموعات	

ويتضح من الجدول السابق والمتعلق بتحليل التباين الأحادي بين المجموعات الثلاث لنتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على بعد "المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية" وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠)، والجدول التالي يوضح طبيعة تلك الفروق.

جدول (١٧) نتائج اختبار "شيفيه" Scheffe للمقارنات البعدية بين فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم على بعد "المستوى العام لأداء

المتداولين لأدوارهم الأسرية"

اتجاه الفرق	مستوى الدلالة	اختلاف المتوسطات	نتائج الاستثمار بسوق الأسهم		المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية
			رابح	لا رابح لا خاسر	
لا رابح لا خاسر	٠.٠٠٠	٠.٦٤	لا رابح لا خاسر	١.٢٠ = م ٠.٤٠ = ع	المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية
خاسر	٠.٠٠٠	١.٦٧	خاسر	لا رابح لا خاسر	
لا رابح لا خاسر	٠.٠٠٠	٠.٦٤	رابح	١.٨٤ = م ٠.٦٠ = ع	
خاسر	٠.٠٠٠	١.٠٣	خاسر	خاسر	
خاسر	٠.٠٠٠	١.٦٧	رابح	٢.٨٧ = م ٠.٣٨ = ع	
خاسر	٠.٠٠٠	١.٠٣	لا رابح لا خاسر		

ويتضح من الجدول السابق والخاص بنتائج اختبار "شيفيه" Scheffe للمقارنات البعدية لنتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على بعد "المستوى العام لأداء المتداولين لأدوارهم الأسرية"، أن مصادر الفروق التي أظهرها تحليل التباين الأحادي بالجدول (٤٣) كانت بين المجموعة الثالثة وهم (خاسر) من جهة، وبين كل من المجموعة الثانية (لا رابح لا خاسر)، والمجموعة الأولى (رابح) من جهة أخرى لصالح المجموعة الثالثة وهم (خاسر) مما يشير إلى أن الذين كانت نتائج استثمارهم بسوق الأسهم (الخسارة) والمتصف بخسارة المتداول لرأس ماله أو جزء منه في تعاملاته المالية المعتمدة على الاستثمار بسوق الأسهم المحلية، يميل أداءهم لأدوارهم الأسرية إلى الاتجاه السالب وهو ما يؤكد متوسط المجموعة على الدور والذي بلغ ((٢.٨٧) بانحراف معياري مقداره (٠.٣٨)، وذلك مقارنة بفئتي (لا رابح لا خاسر)، وفئة (رابح) والذين جاء متوسطهما (١.٨٤، ١.٢٠) على التوالي. كما توضح النتائج بأن من يأتون في فئة (لا رابح لا خاسر) والمتصف بعدم تحقيق أي أرباح أو خسائر تذكر في تعاملاتهم المالية المعتمدة على الاستثمار بسوق الأسهم المحلية لم يتغير أداءهم لأدوارهم الأسرية مقارنة بأولئك الذين يأتون في فئة (رابح) وهو ما يؤكد متوسط المجموعة البالغ (١.٨٤) بانحراف معياري مقداره (٠.٦٠).

٢. الفروق بين متوسطات فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على متغير مستوى أداء المتداولين لأدوارهم الأسرية وفقاً لإجمالي الأبعاد التالية من أبعاد الدور الوجداني والاقتصادي:

أ. الفروق بين متوسطات فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على بعد "الدور الوجداني":

جدول (١٨) نتائج تحليل التباين الأحادي بين المجموعات على بعد الدور الوجداني

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الدور الوجداني	
					بين المجموعات	مصدر التباين
٠.٠٠٠	١٦٥.٧	٤٥.١	٢	٩٠.١	بين المجموعات	مصدر التباين
		٠.٢٧	٣٧٠	١٠٠.٦	داخل المجموعات	

ويتضح من الجدول السابق والمتعلق بتحليل التباين الأحادي بين المجموعات الثلاث لنتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على بعد "الدور الوجداني" وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠)، والجدول التالي يوضح طبيعة تلك الفروق.

جدول (١٩) نتائج اختبار "شيفيه" Scheffe للمقارنات البعدية بين فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم على بعد "الدور الوجداني"

اتجاه الفرق	مستوى الدلالة	اختلاف المتوسطات	نتائج الاستثمار بسوق الأسهم		الدور الوجداني
			رابح	لا رابح لا خاسر	
لا رابح لا خاسر	٠.٠٠٠	٠.٥٧	لا رابح لا خاسر	م = ١.٥٨ ع = ٠.٧١	
خاسر	٠.٠٠٠	١.٢١	خاسر	لا رابح لا خاسر	
لا رابح لا خاسر	٠.٠٠٠	٠.٥٧	رابح	م = ٢.١٥ ع = ٠.٥١	
خاسر	٠.٠٠٠	٠.٦٤	خاسر	خاسر	
خاسر	٠.٠٠٠	١.٢١	رابح	م = ٢.٧٩ ع = ٠.٤٣	
خاسر	٠.٠٠٠	٠.٦٤	لا رابح لا خاسر		

ويتضح من الجدول السابق والخاص بنتائج اختبار "شيفيه" Scheffe للمقارنات البعدية بين فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على بعد "الدور الوجداني"، أن مصادر الفروق التي أظهرها تحليل التباين الأحادي كانت بين المجموعة الثالثة وهم (خاسر) من جهة، وبين كل من المجموعة الثانية (لا رابح لا خاسر)، والمجموعة الأولى (رابح) من جهة أخرى لصالح المجموعة الثالثة وهم (خاسر) مما يشير إلى أن الذين كانت نتائج استثمارهم بسوق الأسهم (الخسارة)، يميل أداؤهم لدورهم الوجداني إلى الاتجاه السالب وهو ما يؤكد متوسط المجموعة على الدور والذي بلغ (٢.٧٩) بانحراف معياري مقداره (٠.٤٣)، وذلك مقارنة بفئتي (لا رابح لا خاسر)، وفئة (رابح) والذين جاء متوسطهما (٢.١٥، ١.٥٨) على التوالي.

وتوضح النتائج أيضاً أن من يأتون في فئة (لا رابح لا خاسر)، لم يتغير أداؤهم لدورهم الوجداني مقارنة بأولئك الذين يأتون في فئة (رابح) وهو ما يؤكد متوسط المجموعة البالغ (٢.١٥) بانحراف معياري مقداره (٠.٥١).
هـ. الفروق بين متوسطات فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على بعد "الدور الاقتصادي":

جدول (٢٠) نتائج تحليل التباين الأحادي بين المجموعات على بعد الدور الاقتصادي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الدور الاقتصادي	
					بين المجموعات	مصدر التباين
٠.٠٠٠	٥٠٦.٧	٩٣.٧	٢	١٨٧.٣	بين المجموعات	مصدر التباين
		٠.٢١	٣٧٠	٦٨.٤	داخل المجموعات	

ويتضح من الجدول السابق والمتعلق بتحليل التباين الأحادي بين المجموعات الثلاث لنتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على بعد "الدور الاقتصادي" وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠)، والجدول التالي يوضح طبيعة تلك الفروق.

جدول (٢١) نتائج اختبار "شيفيه" Scheffe للمقارنات البعدية بين فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم على بعد "الدور الاقتصادي"

اتجاه الفرق	مستوى الدلالة	اختلاف المتوسطات	نتائج الاستثمار بسوق الأسهم		الدور الاقتصادي
			رابح	لا رابح لا خاسر	
لا رابح لا خاسر	٠.٠٠٠	٠.٨٦	لا رابح لا خاسر	م = ١.١٩ ع = ٠.٤٥	
خاسر	٠.٠٠٠	١.٧٥	خاسر	لا رابح لا خاسر	
لا رابح لا خاسر	٠.٠٠٠	٠.٨٦	رابح	م = ٢.٠٤ ع = ٠.٦٤	
خاسر	٠.٠٠٠	٠.٩٠	خاسر	خاسر	
خاسر	٠.٠٠٠	١.٧٥	رابح	م = ٢.٩٤ ع = ٠.٢٧	
خاسر	٠.٠٠٠	٠.٩٠	لا رابح لا خاسر		

ويتضح من الجدول السابق والخاص بنتائج اختبار "شيفيه" Scheffe للمقارنات البعدية بين فئات نتائج الاستثمار بسوق الأسهم (رابح، لا رابح لا خاسر، خاسر) على بعد "الدور الاقتصادي"، أن مصادر الفروق التي أظهرها تحليل التباين الأحادي كانت بين المجموعة الثالثة وهم (خاسر) من جهة، وبين كل من المجموعة الثانية (لا رابح لا

خاسر)، والمجموعة الأولى (رابح) من جهة أخرى لصالح المجموعة الثالثة وهم (خاسر) مما يشير إلى أن الذين كانت نتائج استثمارهم بسوق الأسهم (الخسارة)، يميل أداؤهم لدورهم الاقتصادي إلى الاتجاه السالب وهو ما يؤكدته متوسط المجموعة على الدور والذي بلغ (٢.٩٤) بانحراف معياري مقداره (٠.٢٧)، وذلك مقارنة بفتتي (لا رابح لا خاسر)، وفئة (رابح) والذين جاء متوسطهما (٢.٠٤، ١.١٩) على التوالي.

و توضح النتائج أن من يأتون في فئة (لا رابح لا خاسر)، لم يتغير أداؤهم لدورهم الاقتصادي مقارنة بأولئك الذين يأتون في فئة (رابح) وهو ما يؤكدته متوسط المجموعة البالغ (٢.٠٤) بانحراف معياري مقداره (٠.٦٤).

ونخلص من النتيجة السابقة بأن المتداولين (الخاسرين) في سوق الأسهم يميل أداؤهم لدورهم الاقتصادي نحو الأسوأ، بينما المتداولون الذين (لم يحققوا أي أرباح أو خسائر) في سوق الأسهم لم يتغير مستوى أدائهم لهذا الدور.

والواقع أن هذه النتيجة تبدو منطقية إلى حد بعيد، كون أكثر الأدوار اتصالاً بالموقف الاستثماري هو قدرة المتداول المالية في الإنفاق على مجموعة الالتزامات الاقتصادية المتصلة بالأسرة والتي يعبر عنها الدور الاقتصادي وبالتالي فإن تحقيقه للأرباح أو الخسارة سيؤثر حتماً على أدائه لهذا الدور.

وإذا ما عدنا إلى مجموعة الالتزامات الاقتصادية التي يتطلبها الدور الاقتصادي للمتداول نجد أنها تعكس مستوى الإنفاق على الجوانب التي تدعم أداء المتداول لبقية أدواره الأسرية فهناك التزامات يتطلبها دور التواصل مع القرابة كالإنفاق على الأسرة في المناسبات والاحتفالات، وقد تتصل تلك الالتزامات بالدور التربوي كقدرة المتداول على تحمل تكاليف تعليم الأبناء سواء بالتحاقهم بالمدارس والمعاهد الأهلية أو الإنفاق على الوسائل التي تسهم في التقدم المعرفي والتعليمي للأبناء، كذلك قد تتعلق الالتزامات الاقتصادية بالدور الترويحي كالإنفاق على السياحة، وتشير النتائج إلى انخفاض مستوى إنفاق المتداولين على جميع تلك الالتزامات، ولذلك فإن الخسارة قد تتجاوز رأس المال لتأخذ من قدرة المتداول في الإنفاق على الأسرة، كما أن الخسارة قد تعني ضياع المدخرات وبالتالي عدم قدرة المتداول على تنفيذ مشاريعه المستقبلية المرتبطة بالأسرة كشراء منزل وما إلى ذلك من المشاريع التي قد تقشل بسبب الخسارة.

المراجع

- أبو حطب، فؤاد؛ صادق، أمال (١٩٩١) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأسرج، حسين عبدالمطلب (٢٠٠٢) دور سوق الأوراق المالية في تنمية الادخار في مصر، رسالة ماجستير، مصر، جامعة الزقازيق.
- بديوي، يوسف علي (١٩٩٧) حق الزوجة على الزوج وحق الزوج على الزوجة، سلسلة الحقوق الإسلامية، دمشق، دار ابن كثير.
- البرواري، شعبان محمد (٢٠٠١) بورصة الأوراق المالية من منظور إسلامي، دمشق، دار الفكر.
- البلاط، السيد عبد الفتاح (١٩٩٦) محددات أنماط السلوك الاستثماري وعلاقتها بالخصائص الاقتصادية للمستثمر الفرد، المجلة العربية للعلوم الإدارية، المجلد (٣)، عدد (٢)، الكويت، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.
- تيرنر، جونتان: ترجمة محمد سعيد فرح (٢٠٠٠) بناء نظرية علم الاجتماع، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- الجوهري، عبد الهادي (١٩٩٨) قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- الحسن، إحسان محمد (١٩٩٩) موسوعة علم الاجتماع، بيروت، الدار العربية للموسوعات.
- حلمي، إجلال إسماعيل (١٩٨٦) دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري، دبي، دار القلم.
- خيرى، السيد محمد (١٩٧٠) الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار النهضة العربية.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (٢٠٠٢) الاقتصاد والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع الاقتصادي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- رمزي، نبيل (١٩٩٩) النظرية السوسيولوجية المعاصرة، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- رمضان، زياد (١٩٩٨م) مبادئ الاستثمار (الحقيقي والمالي) ط١، عمان، دار وائل.
- روشيه، جي: ترجمة محمد الجوهري وأحمد زايد (١٩٨١) علم الاجتماع الأمريكي: دراسة لأعمال تالكوت بارسونز، القاهرة، دار المعارف.
- السحيباني، صالح ابراهيم (١٤٢٨) سوق الأسهم والنمو الاقتصادي: علاقة الارتباط والسببية، ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي السادس عشر لجمعية الاقتصاد السعودية (الخدمات المالية في المملكة العربية السعودية).
- العصيمي، عبد المحسن بن أحمد (١٤٢٥) الآثار الاجتماعية للإنترنت، الرياض، قرطبة للنشر والتوزيع.
- غيث، محمد عاطف (٢٠٠٤) قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الفوزان، عبد الله محمد (٢٠٠٢) قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة، الرياض، دار الزهراء.
- قمره، هنادي محمد (٢٠٠٨) دراسة إستراتيجية الاستثمار في سوق المال للأسرة السعودية، رسالة دكتوراه، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- كريب، إيان: ترجمة محمد حسين غلوم (١٩٩٩) النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، الكويت، عالم المعرفة.
- كوكا لوف، سيرغي: ترجمة نزار عيون السود (٢٠٠٢) سيكولوجية الحب والعلاقات الأسرية، دمشق، دار كنعان.
- محمد، علي محمد (٢٠٠٥) تاريخ علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الناجم، مجيدة محمد (٢٠٠٧) أساليب المعاملة الودية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة، بحث منشور بدليل أبحاث المؤتمر العلمي العشرون للخدمة الاجتماعية المنعقد خلال الفترة من ٢٠٠٧/٣/١١ وحتى ٢٠٠٧/٣/١٣م بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.
- وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الشؤون الاقتصادية (١٤٢٣) التخصيص: مدخل لإصلاح المشروعات العامة، ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي حتى عام ١٤٤٠.
- المواقع الالكترونية:
- جريدة الشرق الأوسط، عدد ٨٨٢٥
=http://www.aawsat.com/details.asp?section=6&issueno=8825&article=149008&feature
- الشعبي، خالد منصور، (١٤٢٨)، توجهات الأسرة السعودية الاستهلاكية في منطقة مكة المكرمة والرياض والشرقية، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
- http://www.srdb.org/Templates/Researches.aspx?co=ResearchNo,13,ResearchYear,3,PartyCode, KAU,ResearchContainer,ResearchDetails
- مركز أسبار، (٢٠٠٦)، الأضرار والمخاطر التي تسبب فيها انهيار سوق الأسهم السعودية.
http://www.asbar.com/studies/LossingInSaudiStockMarket.pdf
- مركز البحوث والدراسات، (١٤٢٦)، استكشاف مدى كفاءة سوق الأسهم المحلية ودوره في دعم الاقتصاد الوطني. ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الخامس عشر لجمعية الاقتصاد السعودية بعنوان السوق المالية السعودية: الواقع والمأمول، الرياض: الغرفة التجارية الصناعية.
- www.riyadhchamber.com/doc/stocklabor.doc
- مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٤٢٨)، التقرير السنوي الرابع والأربعون.
http://www.sama.gov.sa/ar/publications/annualrep/44annualrep_ar.pdf

- مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٤٣١)، التقرير السنوي السادس والأربعون.
http://www.sama.gov.sa/ReportsStatistics/ReportsStatisticsLib/5600_R_Annual_Ar_46_2010_11_14.pdf
- نادية، عيشور، (٢٠٠٦)، النظام الأسري بين أسس الاستقرار ومؤشرات الصراع، مجلة العلوم الإنسانية، عدد (٢٥).
http://www.unc.edu.dz/VersionArabe/autres%20sites/Revue/Site_ST/loukia-25A-pdf/5.AR%D8%B9%D9%8A%D8%B4%D9%88%D8%B1-Fini,P.pdf
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.
http://www.arriyadh.com/ar/AboutArriy/Left/Statistics/getdocument.aspx?f=/openshare/ar/AboutArriy/Left/Statistics/Statistics3.doc_cvt.htm
- الناشري، طلال محمد؛ الصومالي، منال (٢٠٠٦) الآثار الاجتماعية والصحية والنفسية لمتداولي الأسهم، دراسة ميدانية على المتداولين في مدينة جدة، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية.
<http://swmsa.net/articles.php?action=show&id=967>
- هيئة السوق المالية، (٢٠٠٦)، التقرير الأول.
<http://www.cma.org.sa/Ar/Publicationsreports/DocLib/book1.pdf>
- واقع ومستقبل الإسكان في مدينة الرياض، ١٤٣٠، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.
http://www.arriyadh.com/ar/cgi-bin/localuser/publications/researches/housing_future_and_reality_in_1430h/index.html